قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استراتيجية حل المشكلات الواقعية فى تنمية بعض مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد
نورا صالح حسن محمد

أ.د. معاطي محمد نصر
استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ كلية التربية – جامعة دمياط

أ.م.د. رضا أحمد حافظ الأدغم
استاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٢هـ/٢٠٢٢م

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث عن أثر استراتيجية حل المشكلات الواقعية فى تنمية بعض مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسى(٢٠٢٢– ٢٠٢٣)، وقد أعدت الباحثة اختبار استطلاعى؛ لقياس مدى قصور تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات القراءة الوظيفية مكون من سؤالين مقاليين يتضمن كل سؤال خمس مهارات وظيفية، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٥٠ مفردة من طلاب الصف الأول الثانوى، ثم أعدت الباحثة البرنامج المقترح؛ لتنمية بعض مهارات القراءة الوظيفية فى ضوء حل المشكلات الواقعية متضمنًا (الأهداف – المحتوى – الأنشطة التعليمية – أساليب التقويم المستخدمة) مشتملًا على (١٢) مهارة من مهارات القراءة الوظيفية، وتم إعداد اختبار نهائى؛ لقياس مدى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الوظيفية، وتم تطبيقه قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح، وأظهرت نتائج التجربة فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسطى درجات التلاميذ؛ لصالح الاختبار البعدى، وفى ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المهارة، القراءة الوظيفية، استراتيجية حل المشكلات.

Abstract

This research aims at the effect of a realistic problem-solving strategy in developing some functional reading skills for first year preparatory students for the academic year (2022-2023). The researcher prepared an exploratory test; To measure the extent to which the first preparatory grade students fall short in functional reading skills, it consists of two essay questions, each question includes five functional skills. A random sample of 50 students from the first secondary grade was selected. Then the researcher prepared the proposed program; To develop some functional reading skills in light of solving real problems, including (objectives - content - educational activities - evaluation methods used) including (12) functional reading skills, A final test was prepared; To measure the extent to which students mastered functional reading skills, and it was applied before and after teaching the proposed program. The results of the experiment showed statistically significant differences in the students' average scores; In favor of the post test, and in light of the research results, the researcher presented some recommendations and suggestions.

Keywords: skill, functional reading, problem-solving strategy.

مقدمة:

تعد القراءة عملية عقلية، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات، وهي عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يؤديها القارئ، وصولاً إلى المعني الذي قصده الكاتب، واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه. (هيفه الحوامدة، ٢٠١٢، ٢٠)

وقد جاءت المرحلة الوظيفية للقراءة، وأصبح للقراءة مع تطور وتقدم البحوث وظيفة، ينتفع القارئ بها في مجمل احتياجاته اليومية الفردية، والجماعية، فلا أهمية للقراءة التي لا يستفيد منها القارئ، إذ لابد أن تعينه على حل المشكلات التي يصادفها، في دراسته أو في حياته، فتطور مفهوم القراءة ليشتمل على توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم، وما يستخلصه مما يقرأ، في التغلب على المشكلات، أو مواجهتها علاوة على الإفادة به في مواقف حياته الكثيرة، وإذا لم يوظف ما يقرأ في هذه المواقف لا يعد قارئًا، وهذا المفهوم يستند إلى مبدأ الوظيفة في تعليم القراءة، وربطها بحياة القارئ اليومية، ومنه صار القارئ يستخدم ما يقرؤه ويفهمه في مواجهة مشكلاته، حتى أصبح ينتفع بما يقرأ في مواقف حياته.(عارف الشيخ،٢٠٠٨، ٣٧)

كما أن القراءة الوظيفية من أهم الاتجاهات التي تنادي بها التربية الحديثة، كما ظهرت الوظيفية كرد فعل للأساليب التقليدية التي كانت سائدة في التدريس، والتي أهملت المتعلم بشكل كبير مركزة كل الاهتمام على المحتوى المعرفي وحشو عقول التلاميذ بالمعلومات دون توظيفها في حياتهم. (فلاح الجبوري، ٢٠١٢، ٦٤٤)

لذا فالقراءة الوظيفية هي: القراءة التي يستخدم فيها القارئ ما يمتلك من مهارات في القراءة ويوظفها لخدمة شيء أو الوصول إلى معلومة أو حل مشكلة حياتية.

ولخص علي إبراهيم (٢٠٠٣) مهارات القراءة الوظيفية إلي:

- فهم المواد القرائية وتشمل تحديد الأفكار الرئيسة، تحديد الأفكار الجزئية، تحديد العلاقات بين فقرات النص المقروء وتتبع الأحداث.
- تقويم المواد القرائية وتشمل التمييز بين الأفكار الأساسية والجزئية، التمييز بين الحقيقة والرأي، وتحديد ما ليس له صلة بالموضوع.
- تنظيم المعلومات وتشمل تلخيص البيانات والمعلومات في رسوم بيانية وأشكال ومخططات وخرائط وفهم الرسوم البيانية والأشكال والجداول.
- استخدام مصادر المعلومات وتشمل مصادر؛ للاستعانة بها في البحث مثل استخدام الكتب، الموسوعات، الدوريات، المعاجم، الفهارس، أو مصادر معينة في الحياة اليومية مثل: تعليمات المنتجات التجارية، أو لوحات الإرشاد في الأماكن العامة، أو دليل الهاتف، أو مطويات شركات وٱلسفر والسياحة.
- استخدام مصادر المعلومات الالكترونية ومواقع البحث في شبكة المعلومات العنكبوتية " الإنترنت ". (علي إبراهيم،٢٠٠٣، ٦٦-٧٦)

وبالرغم من أهمية القراءة الوظيفية، وتنميتها، فإن الواقع يشير على أن هناك ضعفًا واضحًا فى مهارات القراءة بشكل عام والقراءة الوظيفية- بشكل خاص – لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، و هذا ما أكدته نتائج الدراسات و البحوث السابقة، و آراء الخبراء و المتخصصين الذين أكدوا هذا الضعف فى مختلف المراحل التعليمية.

ونظرًا لأهمية القراءة الوظيفية وضرورة تنمية مهاراتها من خلال استقصاء الدراسات التى أشارت إلى ضعف مهؤارات القراءة الوظيفية، حيث أُجريت دراسات عديدة تعمل على تنمية مهاراتها باستخدام استراتيجيات عدة، و هذا ما تؤكده دراسة على إسماعيل (٢٠٠٣) التى استخدمت برنامجًا مقترحًا؛ لتنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب، ودراسة Bullet, Mesut (2015) التى تحدثت عن تأثير تعليم القراءة الوظيفية فى الحياة الفردية والاجتماعية، ودراسة هند على (٢٠١٦) التى استخدمت برنامجًا قائمًا على تدريس الأقران فى تنمية مهارات

القراءة و الكتابة الوظيفية، ودراسة Newbold, Mary (2016) التى استخدمت الأدب كمدخل أو(وسيلة) لتعليم القراءة الوظيفية، ودراسة عبدالبديع السيد (٢٠١٠) التى استخدمت برنامجًا قائمًا على المواقف التعليمية فى تنمية المهارات الوظيفية للقراءة و الكتابة.

وبالرغم من تعدد البرامج والاستراتيجيات التى اهتمت بتنمية مهارات القراءة الوظيفية إلا أن الميدان مازال بحاجة إلى دراسات أُجريت فى مجال تنمية مهارات القراءة الوظيفية المتعلقة بالشئون الحياتية والدراسية ضرورية؛ لتحقيق الفاعلية فى عملية التعلم، فالمتعلم يشعر بقيمة وأهمية تعلم مهارات القراءة حين ترتبط بواقعه وأغراضه، ولذلك كان من الضروري تأكيد تنمية مهاراتها لدى المتعلمين وفقًا لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، ومن هنا كانت استراتيجية حل المشكلات الواقعية من أهم الاستراتيجيات التعليمية التى قد تأتي بمردود طيب فى تحسين وتنمية المهارات الوظيفية للقراءة.

ومن بين الاستراتيجيات التي يمكن أن تنمي مهارات القراءة الوظيفية، نضع استراتيجية حل المشكلات من ضمن استراتيجيات تنمية مهارات القراءة الوظيفية، حيث يمكن تعريف استراتيجية حل المشكلات بأنها مهارات تستخدم؛ لتحديد المشكلة وتحليلها، ووضع الطرق المناسبة لحل هذا الموقف غير التقليدي وتدريب التلميذ على مواجهة المشكلات والمواقف المعقدة، وتقييم الحلول التي يتوصل إليها، وتعرف كيفية استخدامه في مواقف أخرى.

وذكر معاطي نصر(٢٠٠٩، ٢٣٣ -٢٣٤)، أن استراتيجية حل المشكلات تعتمد على وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة فعلية و حقيقية تواجه التلميذ، و تدفعه للقيام ببعض الإجراءات؛ للوصول إلى الحل الممكن، وعلى المعلم أن يدرب تلاميذه على رؤية المشكلة و توقعها قبل وقوعها، ثم تعرف حقيقة المشكلة، وتحديدها ووضع البدائل المختلفة لحلها،

ثم دراسة كل بديل، و تقدير مميزاته و عيوبه، و في ضوء هذه الدراسة يتخير التلميذ أحد البدائل، و ينفذه لحل المشكلة، ثم التوصل إلى النتائج، و تعرف نواحى القصور فيها؛ حتى تزداد قدرته على اختيار الحل الأفضل فى المستقبل.

لذا فإن الهدف من تعلم استراتيجية حل المشكلات مساعدة التلاميذ على البحث عن أهدافهم بأنفسهم، وتنمية حياتهم الاجتماعية والدراسية، وذلك من خلال طرح الأسئلة، وعرض المواقف والمشكلات، وإيجاد الحلول التى تمكن المتعلم من الوصول إلى هدفه.

و نجد أن هذه الاستراتيجية قد أثبتت فاعليتها في تدريس كثير من المواد الدراسية كما في تدريس مادة الرياضيات في دراسة (أحلام حسب الرسول، ٢٠١٥)، التي أجريت لتحديد طبيعة العلاقة القائمة بين قوة الأنا و القدرة على حل المشكلات، ودراسة (صفاء سمعان، ٢٠١٤)، حول تنمية قدرة التلاميذ على ممارسة التفكير المنطقي و التفكير الإبداعي، و دراسة (فاطمة الزيات، ٢٠١٤)، وتنمية مهارات التفكير و الاستعداد للقراءة في دراسة (يمنى سمير، ٢٠١١).

وبالرغم من أهمية استراتيجية حل المشكلات فى تنمية التفكير ومهارات القراءة الوظيفية المتعلقة بالشئون الحياتية والدراسية؛ لتحقيق الفاعلية فى عملية التعلم، فالمتعلم يشعر بقيمة تعلم مهارات القراءة حين ترتبط بواقعة وأغراضه، ولذلك كان من الضرورى تأكيد تنمية مهاراتها لدى المتعلمين وفقًا لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، ومن هنا تأتى أهمية اختيار فاعلية استراتيجية حل المشكلات الواقعية فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية.

الإحساس بالمشكلة:

وبدا هذا الضعف فى عجز التلاميذ عن تحليل مشكلة واعية يتضمنها نص مقروء، واستخلاص المعلومات المتاحة لديه لحلها، وضعف قدرتهم على توظيف المقروء فى حل المشكلة الواقعية، وكذلك عجزهم عن طرح الأسئلة المتضمنة فى نص مقروء لحل مشكلة واقعية.

وتأتى أهمية هذه الدراسة من خلال مراجعة الدراسات التى تناولت تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، حيث تبين أنه لاتوجد دراسة – فى حدود علم الباحثة – ركزت على استخدام استراتيجية حل المشكلات الواقعية فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، مما يبرز الحاجة إلى البحث الحالي.

وبدا ذلك في عجز التلاميذ عن تحليل مشكلة واعية يتضمنها نص مقروء، واستخلاص المعلومات المتاحة لديه لحلها، وضعف قدرتهم على توظيف المقروء في حل المشكلة الواقعية، وكذلك عجزهم عن طرح الأسئلة المتضمنة في نص مقروء لحل مشكلة واقعية، و قد تأكدهذا الضعف لدى الباحثة بعد إجراء دراسة استطلاعية استهدفت تعرف مدى تمكن أو ضعف التلاميذ في مهارات القراءة الوظيفية، و تم تحليل نتائج عينة قوامها (٥٠) تلميذ وتلميذة تم اختبارهم بطريقة عشوائية من إحدى المدارس الإعدادية المشتركة بإدارة دسوق التعليمية، وطبقت الباحثة اختبارًا؛ لقياس خمس مهارات للقراءة الوظيفية، و جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي :

جدول رقم (١) مهارات القراءة الوظيفية:

م	المهارة	المتوسط	النسبة المئوية
١	يحلل مشكلة واقعية وردت في نص مقروء محددًا أبعادها، وأطرافها.	١	% ٣٣
٢	يستخلص معلومات من عدة مراجع؛ لتوظيفها في حل مشكلات واقعية.	١,٠٥	% ٣٥
٣	يحدد مجالات البحث عن حلول لمشكلة واقعية واردة في نص مقروء.	١,١	% ٣٦
٤	يطرح أسئلة حول نص مقروء يتضمن مشكلة واقعية.	١.٠٢	% ٣٤
٥	يوظف المقروء في مواقف الحياة العملية أو في حل مشكلات واقعية.	١,١٨	% ٣٩

ويتضح من الجدول السابق أن هناك ضعفًا في المهارات الخمس للقراءة الوظيفية، فمستوى التلاميذ لم يبلغ (٥٠%) في تلك المهارات، وهذه النسبة تعكس قصورًا واضحًا في أداء التلاميذ في القراءة الوظيفية، وأن التلاميذ بحاجة إلى برنامج؛ لتنمية هذه المهارات.

تحديد المشكلة:

تتمثل مشكلة البحث فى ضعف تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى بعض مهارات القراءة الوظيفية، والحاجة إلى اكتساب مهارات القراءة الوظيفية، و إتقانها لديهم، ويتطلب ذلك البحث عن استراتيجيات وطرق للتدريس يمكن أن تسهم فى تنمية هذه المهارات واختبار فاعليتها فى تنمية بعض هذه المهارات، ولعل من أبرز الاستراتيجيات استراتيجية حل المشكلات الواقعية.

ويتصدى البحث الحالى لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات القراءة الوظيفية المراد تنميتها؛ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٢. مامستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى تلك المهارات؟
٣. ما الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟
٤. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
٢. الحدود المكانية: إحدى المدارس الإعدادية التابعة لإدارة دسوق التعليمية.
٣. الحدود الزمانية: التجريب لمدة فصل دراسى كامل.
٤. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على مشكلات ذات طابع اجتماعى، وكيف يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الوظيفية.

مصطلحات البحث:

١ – المهارة: هى أداء عمل ما بسهولة، أو إنجاز مهمة بسهولة ودقة ويُسر.
٢ – القراءة الوظيفية: هي التى يوظف فيها القارئ قراءاته فى أنشطته الحياتية، وتلبية احتياجاته اليومية، ومتطلباته الوظيفية.
٣– استراتيجية حل المشكلات: هو سلوك يعتمد على تطبيق المعارف وأساليب واستراتيجيات الحل السابق تعلمها من قبل، بحيث تنظم هذه المعارف، وتلك الأساليب بشكل يساعد على تطبيقها على موقف مشكل جديد، ويختار من بين معارفه السابقة، وما تعلمه من أساليب واستراتيجيات فى حل موقف ما؛ ليوظفه فى موقف جديد. (كمال زيتون، ٢٠٠٩، ٢٨٣)

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١ – استبانة تتضمن قائمة بمهارات القراءة الوظيفية المناسبة؛ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى (إعداد الباحثة).

٢ – اختبارًا؛ لقياس مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات القراءة الوظيفية.

٣ – دليلًا لمعلم اللغة العربية؛ لتنمية مهارات القراءة الوظيفية قائمًا على حل المشكلات الواقعية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يقدم البحث الحالى إطارًا نظريًا حول استخدام استراتيجية حل المشكلات الواقعية يمكن أن يستفيد منه مؤلفو مناهج اللغة العربية، و مطوروها فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية، وهو أمر له أهميته البالغة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

الأهمية التطبيقية: يقدم البحث الحالى قائمة بمهارات القراءة الوظيفية المناسبة؛ لتلاميذ هذه المرحلة مما يساعد فى تنمية هذه المهارات، واختبارًا لقياس مهارات القراءة الوظيفية لتلاميذ هذا الصف، ودليلًا للمعلم يتضمن استراتيجية مقترحة، لتنمية تلك المهارات.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالى على المنهج التالى:

– المنهج الوصفى التحليلي: لوصف مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى بعض مهارات القراءة الوظيفية، وتحديد نواحى القوة والضعف فى أدائهم، وتحليله، وتفسيره.

- المنهج شبه التجريبي (التصميم شبه التجريبى): لتعرف مدى فاعلية استخدام استراتيجية حل المشكلات الواقعية؛ في تنمية بعض مهارات القراءة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، وذلك باختبار الطلاب في مهارات القراءة الوظيفية قبليًا وبعديًا؛ لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية حل المشكلات الواقعية) في المتغير التابع (مهارات القراءة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى)، وحساب الفروق الإحصائية، ودلالاتها بين نتائج تطبيق الاختبارين.

فرض البحث:

يسعى البحث الحالى إلى اختبار صحة الفرض التالى:

أ. تقل مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى عن ٥٠% فى مهارات القراءة الوظيفية.

ب. يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠,٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية؛ لصالح المجموعة التجريبية.

ج. يوجد فرق دال إحصائيًا ≤ ٠,٠٥ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية؛ لصالح التطبيق البعدي.

د. تحقق استراتيجية حل المشكلات الواقعية درجة كبيرة من الفاعلية؛ في تنمية مهارات القراءة الوظيفية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

بالنسبة للسؤال الأول: ما مهارات القراءة الوظيفية اللازمة تنميتها؛ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

اتبعت الباحثة ما يلي:

١. الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة التى تناولت مهارات القراءة الوظيفية.
٢. إعداد صورة مبدئية لقائمة بمهارات القراءة الوظيفية المناسبة؛ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، ووضعها فى استبانة؛ لعرضها على المحكمين.
٣. عرض القائمة – فى صورتها المبدئية – على المحكمين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
٤. إجراء التعديلات المطلوبة فى ضوء آراء الخبراء و المحكمين، والوصول إلى القائمة المقترحة فى صورتها النهائية.

بالنسبة للسؤال الثانى: ما مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١.إعداد اختبار لمهارات القراءة الوظيفية، وعرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج، وطرق تدريس اللغة العربية، وحساب صدقة وثباته، وصياغته فى صورته النهائية.
٢.تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
٣.رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لحساب متوسط الأداء فى الاختبار، وتحديد المستويات، وتفسير النتائج.

بالنسبة للسؤال الثالث: ما الاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات الخاصة ببناء البرنامج؛ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى، ومعرفة أسسها، ومكوناتها، وخطوات بنائها.
٢. وضع تصور مقترح لاستراتيجية حل المشكلات فى تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
٣. إعداد دليل للمعلم يتضمن تلك الاستراتيجية؛ ليسترشد بها المعلم فى تنمية تلك المهارات.
٤. عرض الدليل على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لتحديد مدى صلاحيته ومناسبته لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.
٥. تعديل الدليل فى ضوء آراء المحكمين، ووضعه فى صورته النهائية.

بالنسبة للسؤال الثالث: ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة؛ لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

١.تطبيق اختبار مهارات القراءة الوظيفية قبليًا على مجموعة البحث.
٢.تجريب الاستراتيجية المقترحة على مجموعة البحث.
٣.تطبيق الاختبار البعدي على مجموعة البحث.
٤.رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها، وكتابة التوصيات والمقترحات البحثية.

الإطار النظرى للبحث

أولاً: استراتيجية حل المشكلات الواقعية: مفهومها، أهميتها، خطواتها:

أ. مفهوم حل المشكلة:

هناك تعريفات لمفهوم حل المشكلة نذكر منها مايلي:

- يرى وليد أبو المعاطى (٢٠٠١، ٦٥) أن حل المشكلة: عملية تتطلب قدرًا من الذكاء، وهو جزء موروث، ثم تنمو قدرة الفرد على حل المشكلات، فيكتسب استراتيجيات أفضل للحل ويترك الأخرى، من خلال ما توفره له البيئة من خبرات ومثيرات، فمن الممكن أن يتعلم الفرد منخفض القدرة استراتيجيات أداء أفضل، فيعوض ما لديه من نقص فى القدرة.
- ويعرف محمد ريان (٢٠٠٥، ١٦٤) حل المشكلة بأنها: عملية يستخدمها الفرد أو المجموعة للتغلب على عائق أوعقبة تقف بينه وبين بلوغه الهدف الذي حدده، وفى سبيل ذلك يوظف الفرد ما لديه من معارف ومهارات ومبادئ وخبرات متراكمة، تبدأ بالمواجهة الأولية، وتنتهي عند التوصل إلى الحل أو إلى تحقيق الهدف المنشود.
- وتعرف عبير عابدين (٢٠٠٦، ٢٩) حل المشكلة بأنها: نشاط عقلي يتضمن مجموعة من الخطوات أو العمليات يؤديها المتعلم والتى تبدأ بمعرفة الهدف المراد الوصول إليه ومحاولة التغلب على الصعوبات التى تواجهه مستخدمًا فيها الفرد ما لديه من معلومات، ومعرفة سابقة من أجل الوصول للهدف.

ب. أهمية حل المشكلات:

يحتل حل المشكلات مكانًا هامًا وبارزًا فى إطار اتجاه تجهيز ومعالجة المعلومات، بل أن علم النفس المعرفى قد اعتبر حل المشكلات متضمنًا ومشتملًا على معظم العمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والذاكرة والتحليل والتطبيق والتخيل

والتقويم واتخاذ القرار وغيرها وأن ممارسة الفرد لحل المشكلة تتيح إمكانية تنمية هذه العمليات وغيرها. (فتحي الزيات، ٢٠٠١, ١٧٣)

ويرى إيهاب المصرى (٢٠١٠, ٨٥– ٨٦) أن أهمية حل المشكلات تتمثل فيما يلى:

١. أن تدريب التلاميذ على حل مشكلات تجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات، وأكثر قدرة على اكتشاف معلومات جديدة.

٢. أن هذا التدريب يساعد التلاميذ على تنمية التفكير الابتكاري من خلال طريقة حل المشكلات.

٣. أن يزود التلاميذ بمجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التى يمكن الاستفادة منها فى تنمية قدرة التلاميذ على استخدام البيانات والمعلومات المعطاة وتفسيرها بطريقة منطقية وصحيحة، واستخدام طرق التفكير المختلفة ومهاراته، وحل المشكلات بما يتناسب مع قدراتهم العقلية.

٤. أن هذا التدريب يسهم فى تنمية قدرة التلميذ على رسم الخطط والاستراتيجيات المناسبة، للتغلب على المشكلات. (إيهاب المصرى، ٢٠١٠, ٨٥– ٨٦)

لذا فإن استخدام مهارة حل المشكلات فى التدريس يجعل التلميذ أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، والسعي إلى حلها بأسلوب علمي، ويجعل العملية التعليمية نشاطًا محببًا للتلاميذ، من خلال استخدام التلميذ المعارف والمعلومات بنفسها، بتحديد وصياغة مشكلة تثير اهتمامات التلميذ، وتتحدى تفكيره وقدراته بهدف إيجاد الحلول لها، وبذلك تكون المشكلة موقفا يشتمل على هدف يصعب تحقيقه، فيبحث التلميذ عن وسائل متعددة ومناسبة؛ لتحقيق هذا الهدف، وإزالة كافة العقوبات التى من الممكن أن تعيقها، فتنمى لدى التلميذ مهارات العمل الجماعي، ورفع وزيادة درجة التشويق الداخلى للتعلم، وجعل التعلم أكثر ثباتًا.

ج. خطوات حل المشكلات:

نشاط حل المشكلات هو نشاط عقلي معرفى يسير فى خطوات تتسم بالترتيب والتنظيم فى ذهن التلميذ، وقد اختلفت هذه الخطوات بعض الشيء فى الشكل، ولكن

هي ذات جوهر واحد، وأشارت بعض الأدبيات التربوية إلى العديد من نماذج خطوات حل المشكلات, وفيما يلى عرض هذه النماذج المختلفة:

حيث يذكر عدنان العتوم (٢٠٠٤، ٢٤٢ – ٢٤٤) نقلًا من نموذج ستيرنبرج Sternberg (٢٠٠٣):

حيث يرى ستيرنبرج Sternberg (٢٠٠٣) أن حل المشكلة يمر بسبع خطوات تسير بشكل دائري؛ لحل المشكلة وهي كالتالى:

١. التعرف بالمشكلة: التعرف على وجود عائق يمنع تحقيق هدف معين وإدراك ذلك؛ لأن ما يعد مشكلة لشخص ما قد لا يكون مشكلة لشخص آخر.
٢. تحديد المشكلة: ويتطلب تحديد المشكلة طريقة تمكن الفرد من التعامل معها ووضع آليات الحل.
٣. بناء استراتيجية الحل: ويتطلب التفكير فى استراتيجية للحل من خلال تحليل المشكلة، ووضع الطرق المناسبة للتعامل معها.
٤. تنظيم المعلومات حول المشكلة: حيث تنظيم المعلومات المتوفرة بطريقة تسمح بتطبيق استراتيجية الحل.
٥. تجميع مصادر المعلومات: من خلال إعادة تقييم المصادر المتوفرة للحل من زمن، ومكان، وأجهزة، ومال وغيرها.
٦. مراقبة حل المشكلة: وتتطلب مراقبة إجراءات الحل ومتابعة التطورات التى تطرأ على المشكلة أو خطوات الحل.
٧. تقييم حل المشكلة: ويتضمن تقييم الحل الذي حققه الفرد، وتعرف قدرته على إزالة العوائق التى كانت تواجه المشكلة قبل الحل.

ثانيًا: القراءة الوظيفية، مفهومها، وأسسها، ومهاراتها:

أ- مفهوم القراءة الوظيفية:

تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم القراءة الوظيفية لعل من أهمها مايلي:

القراءة الوظيفية هي تلك القراءة التى تمكن التلاميذ من استيعاب النصوص وتقويمها، والحصول على المعلومات باستخدام المصادر التقليدية والإلكترونية، والقدرة على توظيفها فى الأنشطة المختلفة.(Nibaldo, 2005 P12)

أو هي الأنشطة التى تهدف أساسًا إلى تمكين التلاميذ من تحصيل المعرفة، وهي القدرة على تحديد المواد القرائية المطلوبة مثل: استخدام الدليل أو الكشاف واستخدام المعاجم وغيرها، ثم القدرة على فهم المواد المعرفية من خلال تطبيق مهارات الفهم العامة، و تنمية المهارات الخاصة التى يحتاجها مثل: قراءة الخرائط والجداول البيانية إضافة إلى القدرة على اختيار المواد المطلوبة؛ بالاضافه إلى تنظيم ما قرئ والقدرة على التلخيص والتخطيط. (فتحي على، ٢٠٠١، ٢٩٩)

وهي القراءة التى يوظفها التلاميذ فى الأنشطة المختلفة لتحقيق أغراض عملية وظيفية حياتية بما يمكنهم من فهم المادة المقروءة واستيعابها. (Wagner, et.al., 2006, p 42)

ويعرفها على إسماعيل (٢٠٠٣، ١٢) بأنها: امتلاك المتعلم للمهارات التى تمكنه من استيعاب المواد القرائية وتقويمها، والسرعة فى استخلاص المعلومات المطلوبة منها، والحصول على المعلومات باستخدام المصادر التقليدية والإلكترونية المختلفة.

وفى ضوء استعراض التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى مفهوم القراءة الوظيفية فى ضوء إجراءات هذا البحث؛ بأنها مجموعة الأداءات اللغوية المتعلقة بالقدرة على الفهم القرائي، وقراءة الصور والأشكال والرسوم، ونقد النص المقروء، وتنظيم المعلومات والمعرفة المتضمنة فى النص، وتوظيفها فى مواقف الحياة الواقعية.

ب–أسس القراءة الوظيفية ومبادئها:

تقوم القراءة الوظيفية على مجموعة من الأسس والمبادئ التى لا بد من مراعاتها عند التطبيق، ومن هذه الأسس:

- أن يكون التعلم فى الاتجاه الوظيفى على أساس الفهم وإدراك المعنى وعلى التخطيط الجيد؛ لبناء المعاني والمدركات والمفاهيم اللازمة.
- أن التلاميذ يتعلمون بالحقائق التى يدركون معناها والتى يشعرون بأهميتها فى مستقبلهم.
- أن تعرض النظريات والتطبيقات التى تتضمن القواعد الأساسية والأفكار العامة بطريقة تثير فى التلاميذ أقصى ما يمكن من الفهم والاستيعاب.
- أن يتكيف التعلم حسب حاجات وأهداف التلاميذ، وهذه الحاجات والأهداف ليست شخصية ولكنها تتأثر بظروف المجتمع والضرورات السياسية.
- أن يكون التركيز على الأنشطة التفاعلية التى يمكن ربطها بموضوع البحث، ومساعدة التلاميذ فى الخروج من جدران الفصل، والعمل على التفاعل مع الحياة اليومية؛ حيث تساعد هذه الأنشطة على تيسير عملية التعلم، وجعلها محببة إلى نفوس التلاميذ.
- الإيمان بأن المادة لا يمكن أن تتضح أو تفهم إذا درست بمعزل عن الظروف الواقعيةللبيئة واحتياجاتها ومشكلاتها. (إيمان حسنين، ٢٠٠١، ٨٥)

ويتضح مما سبق أن الاتجاه الوظيفى يهتم بالتلميذ، ويتعامل معه على أنه ليس مجرد عقل يحفظ ويردد المعلومات التى حفظها دون فهم أو شعور بأهمية تطبيق هذه المعلومات فى حياته، وتنظر الوظيفية للتدريس على أنه إحداث أو تيسير للتعلم، فهدف الوظيفية هو السعى للتعلم الهادف الذي يهتم بالمتعلم وبما يحدث فى حياته وبميوله وقدراته وإمكانياته ومتطلبات نموه واحتياجاته.

ج- مهارات القراءة الوظيفية.

تعتمد مهارات القراءة الوظيفية على تحديد الأفكار الرئيسة، وتفسير المواد القرائية وتقويمها، وتحديد مواقع المعلومات، وفهم الخرائط والمخططات، واتباع التعليمات المكتوبة، واستخدام المكتبة، واستخدام المراجع مثل الكتب، والموسوعات، والقواميس، والفهارس.

ولخص على إبراهيم (٢٠٠٣) مهارات القراءة الوظيفية إلي:

- فهم المواد القرائية وتشمل تحديد الأفكار الرئيسة، تحديد الأفكار الجزئية، تحديد العلاقات بين فقرات النص المقروء وتتبع الأحداث.
- تقويم المواد القرائية وتشمل التمييز بين الأفكار الأساسية والجزئية، التمييز بين الحقيقة والرأى، وتحديد ما ليس له صلة بالموضوع.
- تنظيم المعلومات وتشمل تلخيص البيانات والمعلومات فى رسوم بيانية وأشكال ومخططات وخرائط وفهم الرسوم البيانية والأشكال والجداول.
- استخدام مصادر المعلومات وتشمل مصادر؛ للاستعانة بها فى البحث مثل استخدام الكتب، الموسوعات، الدوريات، المعاجم، الفهارس، أو مصادر معينة فى الحياة اليومية مثل: تعليمات المنتجات التجارية، أو لوحات الإرشاد فى الأماكن العامة، أو دليل الهاتف، أو مطويات شركات السفر والسياحة.
- استخدام مصادر المعلومات الالكترونية ومواقع البحث فى شبكة المعلومات العنكبوتية " الإنترنت ". (على إبراهيم،٢٠٠٣، ٦٦-٧٦)

هذا وقد أفادت الدراسة من عرض تلك المهارات الخاصة بالقراءة الوظيفية فى تحديد الأسس التى سوف تتبعها الاستراتيجية المتبعة وهي استراتيجية حل المشكلات الواقعية.

ثالثًا: توظيف استراتيجية حل المشكلات الواقعية فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية:

مما سبق يتضح أهمية وضع المتعلم فى مواقف حقيقية، تجعله يمارس المهارات اللغوية بفاعلية، ولعل ممارسة المتعلم لمهارات القراءة الوظيفية فى إطار مواقف اجتماعية، وقضايا معاصرة، ومشكلات واقعية، وتأتي استراتيجية حل المشكلات الواقعية أكثر الاستراتيجيات التى عولت عليها البحوث والدراسات التربوية.

وفى ضوء دراسة البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات، والكتابات التى تناولت القراءة الوظيفية، ومهاراتها، فقد استعانت الباحثة بهذه المهارات عند إعدادها

لقائمة مهارات القراءة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؛ لتكون أساسًا يتم فى ضوئها بناء اختبار لقياس هذه المهارات.

وتصنفت المشكلات بحسب مىدان تواجدها، فإن وجدت فى ميدان الرياضيات سميت بالمشكلة الرياضية،واني وجدت فى المجال الاجتماعي سميت بالمشكلة الاجتماعية...الخ. (عمر جعيجع، ٢٠١٦، ٧٠)

أ- نموذج لتنمية مهارات القراءة الوظيفية باستخدام استراتيجية حل المشكلات الواقعية:

يضع المعلم التلاميذ أمام مشكلة ما، مثل: إذا تطلب من تلميذ الصف الأول الإعدادى الذهاب إلى رحلة فى شهر يناير فما المتوقع منه فى حالة سقوط أمطار، وكيف يستعد لها.

ويمكن من خلال الشكل التالى توضيح كيف يمكن من خلال القراءة الوظيفية حل مشكلة واقعية كما يلي:

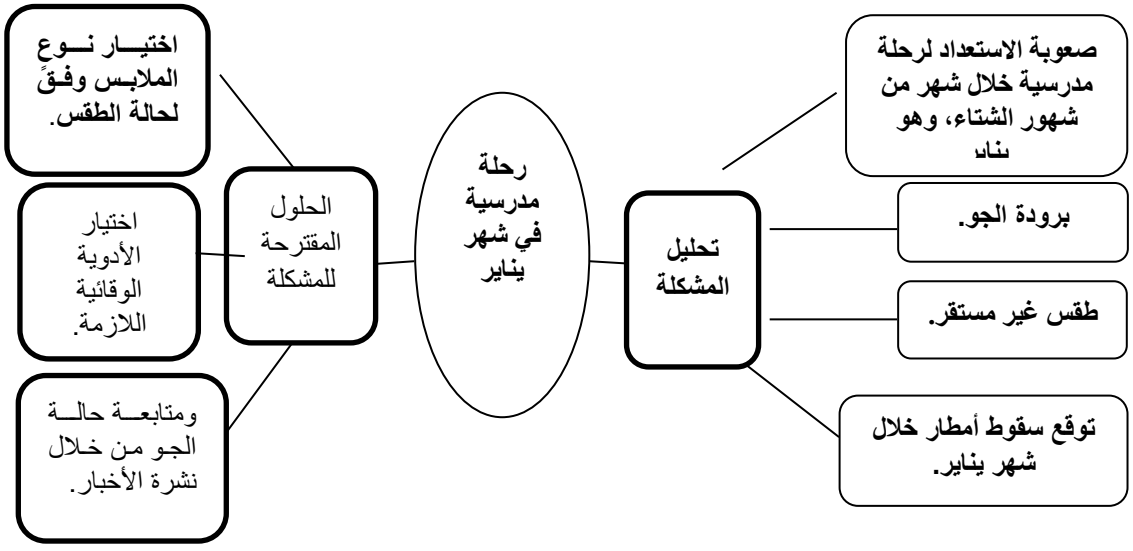

نموذج(٣) توضيحى؛ لتحليل مشكلة واقعية وحلها

ب.خطوات الاستراتيجية المقترحة:

١. تحديد المشكلة:

- صعوبة الاستعداد لرحلة مدرسية خلال شهر من شهور الشتاء، وهو يناير، فى طقس غير مستقر.

٢. تحليل أسباب المشكلة:

- عدم استقرار الطقس.
- توقع سقوط أمطار خلال شهر يناير، و برودة الجو.

٣.مناقشة الحلول المقترحة:

- القراءة الوظيفية بغرض الاستعداد للرحلة، القراءة حول حالة الطقس، ومتابعة حالة الجو من خلال نشرة الأخبار يوميًا حتى موعد قيام الرحلة.
- تعرف حالة الجو فى مكان إقلاع الرحلة، والمكان الذى تتجه إليه.
- تحديد نوع الملابس المناسبة لحالة الطقس.
- القراءة الوظيفية فى الجانب الصحي حول الأدوية الوقائية من نزلات البرد فى فصل الشتاء.
- القراءة الوظيفية حول أشهر الأماكن التى يمكن زيارتها فى الرحلة.

٤.اختيار الحل المناسب:

- اختيار نوع الملابس وفقًا لحالة الطقس.
- زيارة الأماكن التى سبق القراءة عنها.
- اختيار الأدوية الوقائية اللازمة.

٥.تعميم الحل فى مواقف جديدة:

- ماذا تفعل عند الاستعداد لرحلة فى فصل الصيف؟

- نتائج البحث :

استهدف البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١.ما مهارات القراءة الوظيفية المراد تنميتها؛ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٢.مامستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى تلك المهارات؟

٣.ما الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

٤.مافاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

وفيما يلى الإجابة عن الأسئلة السابقة.

- ما مهارات القراءة الوظيفية المراد تنميتها؛ لتلاميذ الصف الأول الإعدادى؟

توصلت الدراسة إلى المهارات التالية:

- يحلل مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء محددا أبعادها، وأطرافها.
- يصنف المعلومات الواردة فى نص مقروء يتضمن مشكلة واقعية.
- يستخلص معلومات من عدة مراجع لتوظيفها فى حل مشكلات واقعية.
- يجيد استعمال الفهارس والمعاجم وقائمة المحتويات فى مصادر المعرفة لحل مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء.
- يستخلص الدروس المستفادة من نص مقروء يتضمن قضايا حياتية أو مشكلات واقعية.
- يحدد الجوانب التى تناولتها فقرات نص مقروء حول مشكلة واقعية (اجتماعية، اقتصادية، صحية).
- يقترح حلولًا منطقية لمشكلة واقعية فى نص معين.
- يحدد مجالات البحث عن حلول لمشكلة واقعية واردة فى نص مقروء.
- يلخص المعلومات الواردة فى عدة مراجع حول مشكلة واقعية.
- يطرح أسئلة حول نص مقروء يتضمن مشكلة واقعية.
- ينوع مصادر المعلومات فى مجال البحث؛ لحل مشكلات واقعية .
- يوظف المقروء فى مواقف الحياة العملية أو فى حل مشكلات واقعية .

➢ مامستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى تلك المهارات؟

طبقت الباحثة اختبار مهارات القراءة الوظيفية تطبيقًا قبليًا على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة تم اختبارهم بطريقة عشوائية من إحدى المدارس الإعدادية المشتركة بإدارة دسوق التعليمية، وطبقت الباحثة اختبارًا؛ لقياس (١٢) مهارة للقراءة الوظيفية، و جاءت نتائج الدراسة على النحو التالى:

جدول (١) متوسطات درجات عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى مهارات القراءة الوظيفية:

م	المهارات	المتوسط القبلي
١	يحلل مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء محددا أبعادها، وأطرافها.	%٢٨,٣٣
٢	يصنف معلومات مرتبطة بمشكلة واقعية وردت فى نص مقروء.	%٢٨,٦٦
٣	يوظف معلومات مستمدة من عدة مراجع فى حل مشكلة واقعية.	%٢٧,٦٦
٤	يستخلص الدروس المستفادة من مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء.	%٢٧,٣٣
٥	يلخص معلومات واردة فى عدة مراجع حول مشكلة واقعية.	%٢٣,٦٦
٦	يطرح أسئلة حول مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء.	%٢٦,٣٣
٧	يصوغ تعلىمات بعد قراءة نص يتضمن مشكلة حياتية (التلوث- المرور- مكافحة أمراض).	%٢٧,٣٣
٨	يقترح حلولا منطقية لمشكلة واقعية فى نص معين.	%٢٥,٦٦
٩	يسترجع عناوين أخبار يومية بعد تصفحها بسرعة.	%٢٤.٦٦
١٠	يستنتج دلالة عناوين صحفية.	%٢٥
١١	يحدد مغزى إعلانات تجارية.	%٢٥,٣٣
١٢	يلخص قصة مقروءة شفويا.	%٢٣.٦٦

ويتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية والدرجة التي تمثل ٥٠% من الدرجة العظمي لمهارات القراءة الوظيفية وللاختبار ككل قد تراوحت قيم متوسطات الدرجات المهارية ما بين: (٢٣,٦٦) و(٢٨,٦٦)، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، مما يدل علي وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات المهارات ومتوسط درجات الاختبار ككل مقارنة بالدرجة المتوسط (٥٠%) وهي نسب ضعيفة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (١٢): مستويات عينة البحث في مهارات القراءة الوظيفية قبلياً

المهارات	المستويات	الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
الاختبار ككل	منخفض جدًا	١-٩	٣٣	%٥٥.٠
	منخفض	١٠-١٨	٢٢	%٣٦.٦
	متوسط	١٩-٢٧	٥	%٨.٤
	مرتفع	٢٨-٣٦	-	-

وبتحليل الجدول السابق يتضح لنا أن :

مستويات الأداء في الدرجة الكلية للمهارات لدى عينة الدراسة الكلية ضعيفة جدًا؛فقد بلغت حوالي(٩١,٦%) من العينة في مستوي دون المتوسط (منخفض ومنخفض جدًا).

في حين بلغت نسبة الأداء المتوسط حوالي(٨,٤%) في مهارات القراءة الوظيفية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وبذلك يتحقق الفرض القائل: تقل مستويات تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الوظيفية عن ٥٠%.

- ما الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى:

- تحديد محتوى الاستراتيجية:

وقد أُعد محتوى فى صورة دروس (نصوص) بلغ عددها ستة نصوص أدبية، وكل درس من هذه الدروس معنى بتنمية عدة مهارات، ويستغرق كل درس (حصتين) بمقدار (٩٠ دقيقة)٠

وتم تحديد محتوى الاستراتيجية وفق عدة معايير تتمثل فى:

- ارتباط محتوى الاستراتيجية بالأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها.
- تناسُب محتوى الاستراتيجية لقدرات التلميذ؛ حتى يحقق ما أعدّ من أجله.
- تنوّع دروس الاستراتيجية (من نصوص مقررة على التلميذ, ونصوص أخرى غير مقررة) تتناسب مع المستوى العقلى واللغوى للتلاميذ.
- شمولية المحتوى لنماذج أدبية جيدة تتناسب مع ميول التلاميذ.

- تحديد المعينات التعليمية بالاستراتيجية المقترحة:

تستعين الباحثة من خلال الاستراتيجية المقترحة بالعديد من الأجهزة, والوسائل, فمن ذلك: السبورة الذكية، وأجهزة الحاسوب، وشرائح العرض، وبعض الصور والرسوم والبطاقات.

- تحديد الأنشطة الصفية، واللاصفية بالاستراتيجية المقترحة:

تشتمل الاستراتيجية المقترحة على العديد من الأنشطة الصفية التى تمارس داخل الفصل، مثل: عرض بطاقات ورقية، وعمل مسابقات أدبية، وإلقاء نماذج شعرية، ونثرية؛ وعلى العديد من الأنشطة اللاصفية التى تنفذ خارج الصف، مثل قراءة نصوص خارجية٠

- تحديد أساليب التقويم:

ويتضمن: التقويم القبلى، والتقويم البنائى، والتقويم التكوينى، والتقويم البعدى، ويتنوع التقويم بين الشفهى والتحريرى؛ وتم توضيح مدى الإفادة من تلك الأساليب فى فصل الإجراءات.

- ما فاعلية استراتيجية حل المشكلات الواقعية فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى ؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض، فقد تم استخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفرق بين العينات المرتبطة، وذلك لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ مجموعة الدراسة فى مهارات القراءة الوظيفية.

وتتلخص نتائج هذه المعالجة الإحصائية فى الجدول التالى:

جدول (١٦): دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدى فى مهارات القراءة الوظيفية

المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوي الدلالة	حجم التأثير
يحلل مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء محددًا أبعادها، وأطرافها.	القبلي	٠.٨٥	٠.١٢	٣١.٣٦	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٦
	البعدي	٢.٨٢	٠.٢٩					
يصنف معلومات مرتبطة بمشكلة واقعية وردت فى نص مقروء.	القبلي	٠.٨٦	٠.١٤	٢٨.٤١	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٥
	البعدي	٢.٨١	٠.٣٣					
يوظف معلومات مستمدة من عدة مراجع فى حل مشكلة واقعية.	القبلي	٠.٨٣	٠.١٥	٢٩.٢٥	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٥
	البعدي	٢.٨٤	٠.٣٥					
يستخلص الدروس المستفادة من مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء.	القبلي	٠.٨٢	٠.٢٢	٢٧.٢٢	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٤
	البعدي	٢.٨٢	٠.٣١					
يلخص معلومات واردة فى عدة مراجع حول مشكلة واقعية.	القبلي	٠.٧١	٠.٢٥	٢٥.١١	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٣
	البعدي	٢.٧٧	٠.٤١					

المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة(ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوي الدلالة	حجم التأثير
يطرح أسئلة حول مشكلة واقعية وردت فى نص مقروء.	القبلي	٠.٧٩	٠.١٣	٢٦.٦٢	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٣
	البعدي	٢.٧٥	٠.٢٦					
يصوغ تعلىمات بعد قراءة نص يتضمن مشكلة حياتية (التلوث- المرور – مكافحة أمراض).	القبلي	٠.٨٢	٠.١١	٢٨.٦٨	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٥
	البعدي	٢.٧١	٠.٢٥					
يقترح حلولا منطقية لمشكلة واقعية فى نص معين.	القبلي	٠.٧٧	٠.١٠	٢٧.٦٥	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٤
	البعدي	٢.٧٠	٠.٢٢					
يسترجع عناوين أخبار يومية بعد تصفحها بسرعة.	القبلي	٠.٧٤	٠.١٦	٢٥.٨١	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٣
	البعدي	٢.٧٢	٠.٢٨					
يستنتج دلالة عناوين صحفية.	القبلي	٠.٧٥	٠.١٨	٣١.٢٨	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٦
	البعدي	٢.٨٢	٠.٢٩					
يحدد مغزى إعلانات تجارية.	القبلي	٠.٧٦	٠.١٧	٢٩.٤٨	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٥
	البعدي	٢.٧٣	٠.٢٨					
يلخص قصة مقروءة شفويًا.	القبلي	١.٧١	٠.١٦	٢٥.٤٨	٢.٠١	٢٩	٠.٠١	٠,٩٣
	البعدي	٢.٧٤	٠.٣١					

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوي(٠.٠١) حيث إن قيمة (ت) الجدولية =٢,٠١ (عند درجة حرية = ٢٩)، وهذا معناه أن قياس الأداء البعدي للمجموعة التجريبية أفضل من القياس القبلي للمجموعة ذاتها فى مهارات القراءة الوظيفية بجوانبها الخمسة، حيث تراوحت نتائج اختبار" ت" فى الاختبار القبلى مابين (٠,٧) و (١.٧) وفى التطبيق البعدى بين (٢,٧) و (٢.٨) وتراوحت قيم "ت" للمهارات مابين (٢٥,١١) و (٣١.٢٨) وجميعها دالة عند مستوي

دلالة (٠.٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين فى المهارات والاختبار ككل؛ لصالح التطبيق البعدى، وبذلك يتم قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة.

- توصيات البحث:

فى ضوء ماتم التوصل إليه من إجراءات ونتائج يوصى البحث بما يأتى:

١- ضرورة استخدام استراتيجية حل المشكلات، وبالأخص المشكلات الواقعية فى محتوى اللغة العربية المقدم للصف الأول الإعدادى، كأداة يستطيع من خلالها المعلم تنمية مهارات القراءة الوظيفية لديهم.

٢- الاهتمام بحصة القراءة والتعبير فى إثراء الملكة الفكرية والمشاركة الفعالة فى موضوعات المقال التى يتناولها التلميذ فى الصف الأول الإعدادى.

١. الاستفادة تربويًا من البحوث والدراسات فى مجال القراءة الوظيفية، وحث التلميذ على البحث والاطلاع.

٢. .نشر ثقافة الحوار والمناقشة عن طريق عمل لقاءات أسبوعية مع التلميذ وطرح قضايا تحثهم على المشاركة وتبادل الآراء.

٣. عمل مجلة شهرية وحث التلميذ على الاشتراك فيها وحثهم على كتابة مقالات لقضايا محددة تحددها المعلمة معهم خلال الشهر.

٤. التخلص من التعليم التقليدى وحث التلميذ على البحث والاستقصاء والاهتمام بالمشكلات الواقعية التى تعينهم على تتبع أسس القراءة الوظيفية وتوظيفها.

٥. تدريب معلمى اللغة العربية فى الصف الأول الإعدادى على مهارات القراءة الوظيفية من خلال إقامة ورشات عمل يتم فيها تدريبهم على تنمية مهارات القراءة الوظيفية. وكيفية توظيف تلك المهارات لدى التلميذ.

٦. مراعاة مدى احتياج التلميذ لتلك المهارات مع مايتناسب مع محتواهم التعليمى ومرحلتهم العمرية واهتماماتهم.

٧. رفع مستوى التلميذ فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية من خلال تزويد المكتبة بالقضايا الواقعية التى تتناسب مع ميولهم فى القراءة والاطلاع.

- مقترحات البحث:

من خلال العرض السابق وتحقيقاً لفاعلية استراتيجية حل المشكلات الواقعية فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية فإن الباحثة تقترح:

- إجراء استقصاء لمواضيع القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتطويع بعض المشكلات الواقعية فى المنهج الدراسى.
- برنامج مقترح قائم على حل المشكلات الواقعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول للوقوف على فاعلية برنامج قائم على برنامج لغوي إثرائي قائم على حل المشكلات الوظيفية فى تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، قامت الباحثة بوضع الفروض المناسبة لذلك، وعرض نتائج التحليل الوصفى، والإحصائى للوصول إلى النتائج؛ بهدف اختبار تلك الفروض، ومناقشة هذه النتائج، وتفسيرها؛ فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: المراجع العربية:

افتكار إبراهيم (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفى فى تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فى المملكة العربية السعودية – مجلة الطفولة العربية – الكويت – مج ١٧ ع ٦٨.

انتصار زايد (٢٠١٣). الطرق الممكنة لرفع مستوى مهارات وقدرات التلميذ فى اللغة العربية – المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية – اللغة العربية فى خطر: الجميع شركاء فى حمايتها – واقع اللغة العربية فى المدارس الحكومية والأهلية – دبي – ص ٩

إيمان الهدابية، وعبد الله سعيدي (٢٠١٦). أثر استخدام أنموذج مكارثي فى تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي – المجلة الأردنية فى العلوم التربوية – مج ١٢ – ع ١ – ص ٢.

إيمان حسنين (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية كفاءات تدرىس علم الاجتماع للتلميذات المعلمات بكلية البنات فى ضوء المدخل الوظيفى. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

إيهاب المصري (٢٠١٠). *برنامج مهارات التفكير فى التفكير. مفاهيم- نظريات – تطبيقات*. الإسكندرية, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد البديع السيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على المواقف التعليمية فى تنمية المهارات الوظيفية للقراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى المعوقين سمعيا – مجلة القراءة والمعرفة – مصر – رسالة دكتوراه – ع ١٠٨ – ص ٦٢.

عبد السلام الجعافرة (٢٠٠٤). أثر برنامج تدريبي مقترح لتحسين مستوى أداء طلبة الصف العاشر الأساسي فى الأردن فى الكتابة الوظيفية فى اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها- رسالة دكتوراه – عمان – الأردن – كلية الدراسات التربوية –جامعة عمان العربية –ص ٤.

عبير عابدين (٢٠٠٦). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فى علاقتها بحل المشكلات. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية بشبين الكوم, جامعة المنوفية.

عدنان العتوم (٢٠٠٤). *علم النفس المعرفى (النظرية والتطبيق)*. عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.

على اسماعيل (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب واتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية بمملكة البحرين نحوها-رسالة دكتوراه –ص ١٠٢: ١٠٣.

عمر جعيجع (٢٠١٦) فاعية برنامج إثرائي مقترح فى الرياضيات وفق نظرية (TRIZ) فى تنمية القدرة على حل المشكلات والذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الإجتماعية ـــــــ جامعة وهران، صـــ٧٠

فتحي الزيات (٢٠٠١). *علم النفس المعرفى- الجزء الأول. دراسات وبحوث*. القاهرة، دار النشر للجامعات.

فتحي يونس (٢٠٠١). القراءة: الفصل الأول فى كتاب التربية، مجلة للقراءة والمعرفة، العدد (٣). كلية التربية، جامعة عين شمس، صـــ ٢٩٩

محمد ريان (٢٠٠٥). *استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية*. عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

هند على (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على تدريس الأقران فى تنمية مهارات القراءة والكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية والخاصة – أطروحة دكتوراه – جامعة الفيوم.

وليد أبو المعاطى (٢٠٠١). القدرات العقلية واستراتيجيات حل المشكلات لدى ذوي صعوبات تعلم الرياضيات من تلاميذ المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة المنصورة.

يحيى نبهان (٢٠٠٨): العصف الذهني وحل المشكلات، عمان، دار البازورى العلمية للنشر. اليازور، ص٩٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Bulut, Mesut 2015- Educational Research and Reviews, V 10 n 1 P 462-470 Feb 2015.

Newbold, Mar (2016)-Shakespeare for Literacy Critical Pedagogy in Workplace Learning – Research in Post- Compulsory Education, V 21 n 3 P291-300, 2016

Nibaldo, P. (2005): "Functional reading and academic achievement in students' education at the university of zulia". Retrieved at: URL:http://www.monografias.com/trabios43/lecturav/lectura-yrendimionto.shtml.

Wagner, D., et.al. (2006): "The use of functional reading analysis to identify effective reading interventions". University of Minnesota, Assessment for Effective Intervention, V. (32), N. (1).

Zhang, Beili (2015) Functional Grammar and Teaching of Reading – A pedagogy Based on Graded Teaching of Collage English in China / English Language Teaching V 8 n 7 P 200 – 205 2015.